

وَأَمَّا صِدْقُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْسَىٰ إِلَىٰ الْكَهْفِ
فَلَمَّا كَرِهَ اللَّهُ لَنَا ذَمُّهُمْ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَرْفُوعًا
وَمَا كُنَّا نَسْمَعُ إِذَا طَلَعَتْ نَارُ وُجُوهِهِمْ ذَاتَ الْعَيْنِ
فَلَمَّا عَرَبَتْ نَفْسُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي جُودٍ مِنْهُ ذَلِكَ
رَأَىٰ اللَّهُ مِنْ بَيْتِهِ اللَّهُ هُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ
يُجِدَ وَلَا يَأْتُرْ شَيْئًا • وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ لَدُونَهُ
وَمَا يَشْعُرُونَ • ذَاتَ الْعَيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلِمَهُمْ بِأَسْطِ
عَيْنِهِمْ يَأْتُرُ صِدْقًا لَوْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلِيَّتْ مِنْهُمْ فَرَأَىٰ
وَكَلِمَتِمْ مِنْ رُغْبًا • وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَعْضُهُمْ فَمَا تَلَّ مِنْهُمْ كَرِهْتُمْ فَمَا لَبِثْنَا يَوْمًا
بَعْضُ يَوْمٍ فَمَا لَبِثْنَا يَوْمًا كَرِهْتُمْ فَمَا بَعَثْنَا أَحَدَكُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ بِهَا أَرَىٰ طَعَامًا
لَكُمْ بَرِزِقٍ مِنْهُ وَلَيْسَ طَعَامًا وَلَا يَشْعُرُونَ بِكُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا • فَهَمَّ أَنْ يَطَّهَّرُوا عَلَيْكُمْ بِرُجُومِكُمْ أَوْ
بِأَسْطِ كَلِمَتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا كَلِمًا

وَالْكَرِيمِ

وَكَذَلِكَ عَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ
لَأْتِيهِمْ فِيهَا إِذْ يَتَنَبَّأُونَ بِسُحُورِ النَّفْسِ لَوْ أَنَّ بَنِي
عَالَمِهِمْ بَنِيْنَا فَمَا أَعْلَمُ بِهِمْ فَالَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ
أَمْرِهِمْ لَنُحْذِرُنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا • سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
وَلَمْ نَكُنْ مِنْهُمْ إِلَّا نَجْدًا • وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسْتُمْ كَلِمَهُمْ رُغْبًا
بِأَلْفِ عَيْبٍ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَا مِنْهُمْ كَلِمَةً فَلَمْ يَأْتِ عِلْمُ
بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ • فَلَا تَحْزَنْ فِيهِمْ وَلَا مَرَأً
ظَاهِرًا وَلَا نَسْتَفْتِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا • وَلَا تَقُولُوا لِنَبِيِّ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا
نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
• وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا
تِسْعًا • قُلْ لِلَّهِ الْعِلْمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصُرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا هُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ قَوْلِي وَلَا يَشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا • وَأَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا
مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُسْتَدَدًا

٧٣١

95